



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
مجلة الحقوق و العلوم السياسية
جامعة عباس لغرور - خنشلة



مجلة دولية دورية محكمة



Journal of Law and Political Science
Biannual Peer Reviewed International Journal

الترقيم الإلكتروني الدولي:

EISSN :2588-2309

الترقيم الدولي:

ISSN 2352-9806

موقع مجلة الحقوق والعلوم السياسية على المنصة الجزائرية للمجلات العلمية ASJP

<https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/76>

خنشلة في 27/09/2021

الرقم: 166 / م.ح.ع.س 2021/

شهادة نشر

يشهد السيد رئيس تحرير "مجلة الحقوق و العلوم السياسية"، جامعة عباس لغرور خنشلة، ذات الترقيم الدولي: ISSN 2352-9806 والترقيم الإلكتروني: EISSN :2588-2309 بأن:

المؤلف(ة): لعرباوي نصير
المؤلف(ة): رحموني فاتح النور

جامعة: محمد لمين دباغين سطيف 2
جامعة: محمد بوضياف- المسيلة

قد أودعا مقالا بتاريخ: 2020/09/10 موسوما بـ:
واقع ومستقبل التجارة الإلكترونية في الجزائر

وقد نشر في المجلد: (08)، العدد: (02)، (الرقم التسلسلي: 16)، الصادر بتاريخ:
19 سبتمبر 2021.

مهلكت هذه الشهادة للمعني لاستعمالها فيما يسمح به القانون.

رئيس التحرير

رئيس تحرير مجلة الحقوق والعلوم السياسية،
جامعة خنشلة
أ.د: بوكماش محمد



الموقع الإلكتروني الرسمي:

www.univ-khenchela.dz/revueDetSP/

هاتف / فاكس: 032.73.12.59

البريد الإلكتروني: droit.sspkh@gmail.com



جامعة عباس لغرور خنشلة

مجلة الحقوق والعلوم السياسية

مجلة دولية دورية محكمة

تصدر عن جامعة عباس لغرور خنشلة

— الجزائر —

— تعنى بالمواضيع القانونية والسياسية والتخصصات ذات الصلة —

المجلد: 08 - العدد: 02 - سبتمبر 2021

العدد التسلسلي: (16)

الترقيم الدولي : ISSN 2352-9806
الترقيم الإلكتروني: EISSN 2588-2309
الايذاع القانوني: NR :2014-3506





مجلة الحقوق و العلوم السياسية

REVUE DE DROIT ET SCIENCES POLITIQUES

مجلة دولية دورية محكمة

تصدر عن جامعة عباس

لغزور خنشلة

تعنى بالمواضيع القانونية والسياسية
والتخصصات ذات الصلة

الترقيم الدولي : ISSN 2352-9806

الترقيم الإلكتروني: EISSN :2588-
2309

الايذاع القانوني : NR :2014-3506

الرئيس الشرفي للمجلة:

أ.د: شالة عبد الواحد

مدير جامعة خنشلة

مدير المجلة و مؤسسها:

أ.د: زواقري الطاهر

عميد كلية الحقوق و العلوم السياسية

رئيس التحرير:

أ.د: بوكماش محمد

نائب رئيس التحرير:

أ.د: تافرونت عبد الكريم

مساعد رئيس التحرير

قماز شبيب

علام خلاف

سكرتاريا وتنفيذ

علام خلاف

- المجلة تهتم بنشر المقالات والأبحاث المرتبطة بتخصص الحقوق و العلوم السياسية
و كذا التخصصات ذات الصلة في الآداب و اللغات و العلوم الاقتصادية
والعلوم الإنسانية و الإجتماعية و العلوم الإسلامية

للاتصال

E-mail : droit.sspkh@gmail.com

هاتف / فاكس: 032.73.12.59

الموقع الإلكتروني الرسمي للمجلة: <http://www.univ-khenchela.dz/revueDetSP/>

موقع مجلة على المنصة الجزائرية للمجلات العلمية ASJP :

<https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/76>

Facebook : revue de droit

Adresse : Université Abbes LAGHROUR Khenchela - Algérie -
(BP 1252 Route de Batna Khenchela -40004-)

هيئة التحرير الدولية:

أ.د. زواقري الطاهر	جامعة عباس لغرور خنشلة -الجزائر
أ.د. محمد بوكماش	جامعة عباس لغرور خنشلة -الجزائر
أ.د. شادي عدنان الشديقات	جامعة الشارقة – الإمارات العربية المتحدة.
أ.د. عيو عبد الصمد	جامعة محمد الأول -وجدة –المغرب
د.مراد بن صغير	جامعة الشارقة - الامارات العربية المتحدة
أ.د.عبد الحليم مشري	جامعة محمد خيدر بسكرة, الجزائر
د. يوسف ناصر	الجامعة الإسلامية العالمية ماليزيا
أ.د. بوقرة اسماعيل	جامعة عباس لغرور خنشلة -الجزائر
د. جواد الرباع	كلية العلوم القانونية والاقتصادية والاجتماعية – جامعة ابن زهر بأكادير- المغرب
د.ملوخية عماد	جامعة الإسكندرية -مصر
أ.د. سدرابي طارق	كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، المهدية، تونس
د.عبد القادر لشقر	جامعة سيدي محمد بن عبد الله فاس -المغرب
د. خيرى مرتضى عبد الله	كلية الحقوق جامعة ظفار في سلطنة عمان
د. جلال حسن	جامعة المنصورة بمصر
أ.د.عبد الكريم تافرونت	جامعة عباس لغرور خنشلة -الجزائر
د.عبدالمجيد بوكبر	سيدي محمد بن عبد الله فاس-المغرب
د.سرور طالي	رئيسة مركز جيل البحث العلمي
د. نشأت ادوارد	معهد العبور العالي للإدارة والحاسبات ونظم المعلومات - مصر.
د. همام القوصي	خريج جامعة حلب - الجمهورية العربية السورية
أ.د. الفوري مصطفى	جامعة الحسن الأول بسطات-المغرب
د. حسنية أحمد	جامعة ظفار- سلطنة عُمان
د. محمد الأحمد شواخ	جامعة دارالعلوم- كلية الحقوق - الرياض - المملكة العربية السعودية
أ.د. ناصر خليل جلال العساف	جامعة البحرين
أ.د. نبيل العبيدي	جامعة الكتاب - كلية القانون العراق
أ.د. أحمد باي	جامعة باتنة 1- الجزائر
أ.د. عبد الرحمان خلفي	جامعة بجاية- الجزائر
د. عبد الكريم كاظم عجيل	جامعة ذي قار- العراق
د. عبد القادر محمد الداه	جامعة نواكشوط العصرية موريتانيا
أ.د.مقتي بن عمار	جامعة ابن خلدون تيارت-الجزائر
د. محمد طلعت يدك	وزارة العدل - جمهورية مصر العربية
د. بعلوشة شريف	النيابة العامة لدولة فلسطين
د.سادات محمد محمد	جامعة الشارقة الإمارات العربية المتحدة
د. ميثاق بيات الضيفي	جامعة تكريت - العراق
د.عواطف الطرودي	كلية الحقوق والعلوم السياسية بسوسة الجمهورية التونسية
د.الدلجاوي أحمد عبدالصبور	كلية الحقوق -جامعة أسيوط
د.ديشي عقيلة	université Paris 8 France
د.دقسي محمد	الجامعة الأردنية - ومركز ربوع الأقصى للدراسات والتدريب

أ.د. زواقري الطاهر	جامعة خنشلة	د. أوثن حنان	جامعة خنشلة
أ.د. بوكماش محمد	جامعة خنشلة	د. تكواشت كمال	جامعة خنشلة
أ.د. تافرونت عبد الكريم	جامعة خنشلة	د. بوحالة الطيب	جامعة خنشلة
أ.د. مقني بن عمار	جامعة تيارت	د. أوروان هارون	جامعة المدية
أ.د. بن مشري عبد الحليم	جامعة بسكرة	د. بوساحية السايح	جامعة تبسة
أ.د. خلفي عبد الرحمان	جامعة بجاية	أ.د. يعيش تمام شوقي	جامعة بسكرة
أ.د. أحمد باي	جامعة باتنة 1	د. سامي محمد فيصل	جامعة سعيدة
أ.د. قصوري رفيقة	جامعة خنشلة	د. صاولي عبد المالك	جامعة المسيلة
أ.د. بوقرة إسماعيل	جامعة خنشلة	د. طراد طارق	جامعة خنشلة
أ.د. راجي عبد العزيز	جامعة خنشلة	د. كمال محمد الأمين	جامعة تيارت
د. عثمانية كوسر	جامعة خنشلة	د. نصري سميرة	جامعة خنشلة
أ.د. بن يكن عبد المجيد	جامعة خنشلة	د. بن مبارك ماية	جامعة خنشلة
أ.د. باخويا ادريس	جامعة أدرار	د. عطاء الله توفيق	جامعة خنشلة
د. اونيسي ليندة	جامعة خنشلة	د. زرمان كريم	جامعة خنشلة
د. عرشوش سفيان	جامعة خنشلة	د. عبدلي حبيبة	جامعة خنشلة
د. دمان دبيح عماد	جامعة خنشلة	د. بن مكي نجاة	جامعة خنشلة
د.باله عمار	جامعة خنشلة	أ.د. صالح سعيد	جامعة خنشلة
د.بلعدي عبد الله	جامعة خنشلة	د.سعيد طارق	جامعة خنشلة
أ.د. لخداري عبد الحق	جامعة تبسة	د. بوشكيوه عبد الحليم	جامعة جيجل
د. بوجوراف عبد الغاني	جامعة خنشلة	د. محمودي سماح	المركز الجامعي بركة
د. رابحي لخضر	جامعة الأغواط	أ.د. بلواضح الطيب	جامعة المسيلة
د. مسعودي هشام	جامعة الجلفة	د.مناصرة عزوز	جامعة باتنة 1
د. نذير شوقي	جامعة تمنراست	أ.د.بن عمران إنصاف	جامعة خنشلة
د. بن عبد العزيز ميلود	جامعة باتنة	د. حمشي محمد	جامعة أم البواقي
د. بن صغير مراد	جامعة تلمسان	د.مالكية نبيل	جامعة خنشلة
أ.د.زعي عمار	جامعة الوادي	د.تافرونت الهاشي	جامعة خنشلة
د.سليم قط	جامعة خنشلة	د.شنه محمد	جامعة خنشلة
د. جبايلي صبرينة	جامعة خنشلة	د.عبابسة محمد	جامعة خنشلة
أ.د. شعبان رضا	جامعة باتنة	د.أمين البار	جامعة تبسة
أ.د.حيدوسي عمر	جامعة باتنة	د.عبد اللاوي زينب	جامعة باتنة 1
أ.د.حوبة عبد القادر	جامعة الوادي	د.بلعمري أكرم	جامعة الوادي
أ.د.حسونة عبد الغني	جامعة بسكرة	د.سعيد حفظاوي	جامعة خنشلة
د. لكبير علي	جامعة خنشلة	د. نعيبي عبد المنعم	جامعة الجزائر

د. بن عمر عادل	جامعة سطيف 2	د. مرزوقي عبد الحليم	جامعة بسكرة
أ.د. زقاغ عادل	جامعة باتنة 1	د. زياد عادل	جامعة خنشلة
د. رازي نادية	جامعة الأمير قسنطينة	أ.د. مراد بن سعيد	جامعة باتنة 1
د. بوشربي مريم	جامعة خنشلة	د. عمراني نادية	جامعة البليدة
د. عمر اوي خديجة	جامعة خنشلة	د. بولقواس ابتسام	جامعة خنشلة
د. بن غريب رابح	جامعة جيجل	د. خلاف بدر الدين	جامعة خنشلة
د. كفالي وليد	جامعة خنشلة	د. فكرة عبد العزيز	جامعة خنشلة
د. بولقواس سناء	جامعة خنشلة	د. عمراني نادية	جامعة البليدة 2
د. زمورة داود	جامعة خنشلة	د. باديس الشريف	جامعة خنشلة
د. مهزول عيسى	جامعة خنشلة	د. بالة عبد العالي	جامعة خنشلة
د. معمري عبد الرشيد	جامعة خنشلة	د. عماد لبيد	جامعة سطيف 2
د. عبد اللاوي سامية	جامعة خنشلة	أ.د. حمدادو بن عمار	جامعة وهران 1
أ.د. بقة عبد الحفيظ	جامعة المسيلة	د. باسماعيل عبد الكريم	جامعة ورقلة
د. بريش ريمة	جامعة برج بوعرييج	د. بهلول سمية	جامعة سطيف 2
أ.د. قاله شهر الدين	جامعة باتنة 1	أ.د. غيلاني الطاهر	جامعة باتنة 1
د. بوقندورة سعاد	جامعة خنشلة	د. عثمان بلال	جامعة بجاية
د. مزيتي فاتح	جامعة خنشلة	د. علا كريمة	جامعة الجزائر 1
د. سفيان عبدلي	جامعة بسكرة	د. عثمانية كوسر	جامعة خنشلة
د. قوتال ياسين	جامعة خنشلة	د. ثابت دنيا زاد	جامعة تبسة
أ.د. حوبة عبد القادر	جامعة الوادي	د. مناصرية سميحة	جامعة خنشلة
د. تومي مريم	جامعة خنشلة	د. ليطوش دليلة	جامعة قسنطينة
د. أحمد بوعون	جامعة قسنطينة	د. نصراوي فاطمة	جامعة خنشلة
د. صالح نصيرة	جامعة خنشلة	أ.د. حامدي بلقاسم	جامعة باتنة 1
أ.د. حساني خالد	جامعة بجاية	د. كواشي مراد	جامعة خنشلة
د. سلام سميرة	جامعة خنشلة	د. طحور فيصل	جامعة سطيف 2
د. رقولي كريم	جامعة سطيف 2	د. زبيري مارية	جامعة خنشلة

من خارج الوطن:

أ.د. شادي عدنان الشديقات	جامعة الشارقة – الإمارات العربية المتحدة.
أ.د. عبد الصمد عبو	كلية العلوم القانونية والاقتصادية والإجتماعية جامعة مولاي إسماعيل مكناس.
د. جواد الرباع	كلية العلوم القانونية والاقتصادية والإجتماعية -جامعة ابن زهر بأكادير - المملكة المغربية.
د.صادق احمد هشام	جامعة حلوان – مصر.
د.عبد المجيد بوكير	جامعة سيدي محمد بن عبد الله فاس المغرب
عبد القادر لشقر	جامعة سيدي محمد بن عبد الله فاس - المغرب
د.سرور طالبي	رئيسة مركز جيل البحث العلمي.
د. عبد القادر محمد الداه	جامعة نواكشوط العصرية موريتانيا
د.ملوخية عماد	جامعة الإسكندرية -مصر
د.مصطفى الفوري	جامعة السطات (المغرب)
د. الفوري مصطفى	جامعة الحسن الأول بسطات (المغرب)
د. حسنية أحمد	جامعة ظفار- سلطنة عُمان
د. عبد الكريم كاظم عجيل	جامعة ذي قار- العراق
د. الشمري مصطفى إبراهيم	جامعة بغداد -العراق
أ.د. محمد المدني	جامعة ظفار- سلطنة عُمان
د. ميثاق بيات الضيفي	جامعة تكريت – العراق
د/ محمد طلعت يدك	وزارة العدل - جمهورية مصر العربية
د. همام القوصي	جامعة حلب - الجمهورية العربية السورية
أ.د. سدرائي طارق	كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، المهدية، تونس
د. خالد اسحاق	جامعة الشارقة، الامارات العربية المتحدة
د. نشأت ادوارد	معهد العبور العالي للإدارة والحاسبات ونظم المعلومات - مصر.
د. نبيل العبيدي	جامعة الكتاب - كلية القانون العراق
د حمشي محمد	المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات/معهد الدوحة للدراسات العليا
د، أحمد محمد أحمد الزين	كلية الحقوق بجامعة ظفار سلطنة عمان

قواعد النشر

- مجلة الحقوق والعلوم السياسية مفتوحة لكل الأساتذة والباحثين المتخصصين في الحقوق أو العلوم السياسية أو التخصصات ذات العلاقة بهما، من داخل الوطن ومن خارجه. وتخضع الأبحاث العلمية التي ترد المجلة إلى شروط شكلية وموضوعية يجب على الباحثين التقيد بها وهي:
- ✓ أن يكون البحث المقدم للنشر أصيلا ويتسم بالجدية والموضوعية وسلامة اللغة، ولم يسبق نشره بأي شكل من الأشكال في أية مجلة أو مؤلف.
 - ✓ أن لا يكون المقال مستلا من رسالة أو مداخلة أو بحث آخر
 - ✓ أن يتراوح عدد صفحات البحث من 12 إلى 16 صفحة.
 - ✓ أن يشتمل البحث على ملخصين أحدهما باللغة العربية والآخر بإحدى اللغتين الأجنبية (الانجليزية أو الفرنسية). ويتضمن الملخص الإشكالية وأهم النتائج المقررة .
 - ✓ أن يكون البحث المنجز باللغة العربية محررا بخط Majalla Sakal حجم 14 و بحجم 11 في التمهيش أسفل كل صفحة على حدة.
 - ✓ أما البحث المنجز بإحدى اللغات الأجنبية فيحرر بخط Times New Roman حجم 12 و بحجم 10 في التمهيش.
 - ✓ أن يرسل البحث عبر منصة المجلات العلمية الجزائرية بعد الإضطلاع على "تعليمات للمؤلف" عن طريق الموقع الإلكتروني التالي: <https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/76>
 - ✓ أن يراعى في تدوين الهوامش ما يلي:
 - إذا كان المرجع كتابا، يدون الاسم الكامل للمؤلف، عنوان الكتاب، مكان النشر، الناشر، سنة النشر، الصفحة.
 - إذا كان المرجع دورية، يدون الاسم الكامل للباحث، عنوان البحث، بين مزدوجتين، اسم الدورية، عددها، تاريخ صدورها، الصفحة.
 - إذا كان موقع الانترنت، يدون الاسم الكامل للباحث، عنوان البحث، المعلومات الأخرى مثل مكان تقديم العمل (والتاريخ)، ثم يدون هذا الموقع كاملا وبدقة، ويذكر تاريخ الرجوع إلى الموقع.
 - ✓ أن تدون الهوامش أسفل الصفحة بطريقة آلية.
 - ✓ يمكن إنجاز المقال بصفة فردية كما يمكن إنجازه بشكل ثنائي على الأكثر ويرتب الأعلى درجة .
 - ✓ المقالات المنشورة في هذه المجلة لا تعبر إلا عن آراء أصحابها.
 - ✓ في حال إجازة البحث للنشر مع ملاحظات بالتعديل يجب على الباحث الالتزام بالأجل المحدد له وإلا يلغى البحث.
 - ✓ البحوث التي ترسل إلى المجلة لا ترد إلى أصحابها نشرت أم لم تنشر.
 - ✓ يستفيد صاحب كل بحث منشور من نسخة أصلية واحدة من العدد مع شهادة إدارية بالنشر.
 - ✓ عدم المساس أو التجريح في الهيئات والأشخاص.
 - ✓ المجلة لا تتحمل مسؤولية أية سرقة علمية ترتكب ولم ينتبه إليها خبراء التحكيم الإلكتروني أو خبراء التحكيم العلمي للمجلة

كلمة المدير الشرقي للمجلة و مدير الجامعة



مدير الجامعة
أ.د شالة عبد الواحد

تلقيت بكثير من الغبطة والسرور بعد استلامي مهام مدير جامعة الشهيد عباس لغرور خنشلة تحضير العدد السادس عشر من مجلة الحقوق والعلوم السياسية بجامعة خنشلة المصنفة في الصنف ج للإصدار، لتضيف بذلك نجاحا متميزا تكتمل معه مختلف الحوصلات المحددة لنجاح السنة الجامعية 2020-2021 والتمهيد لانطلاقة جيدة وموفقة للسنة الجامعية الجديدة 2021-2022.

إن تشجيع البحث العلمي الجاد ضمن الأطر البحثية

المعتمدة والمنتجة للمعرفة المؤدية لنتائج أكاديمية تساهم في ترقية البحث الجامعي، الذي يساعد بدوره في ترقية تكوين الأساتذة والباحثين وطلبة الدكتوراه لجامعتنا وفي مختلف

الجامعات ضمن المقالات الأكاديمية المتخصصة التي تنشر في مجلات الجامعة المصنفة أو التي قيد تحقيق شروط التصنيف، ستكون في صلب اهتماماتنا في تسير جامعة الشهيد عباس لغرور خنشلة. بتوفير الجو الملائم للبحث العلمي وتشجيع الباحثين وتقديرهم الشكر والامتنان لكل مبادرة بحثية في هذا الإطار.

إن صدور العدد 16 من مجلة الحقوق والعلوم السياسية التي دأبت على تقديم ما هو أفضل للبحث الأكاديمي المتخصص في ميدان الحقوق والعلوم السياسية والتخصصات ذات الصلة، سيدعم مكاسب جامعة خنشلة العلمية ويرفع من إنتاج باحثينا ومجموع الباحثين من خلال المقالات التي تزيد عن أربعين مقالا محكما في هذا العدد، ما يساهم في تحقيق نتائج هامة في هذا الميدان، والوصول إلى مقروئية أكبر للإنتاج العلمي لجامعتنا وبالتالي رفع تصنيفها وترقية مكانتها البحثية، سيما بعد تحقيق مجموعة من معاملات التأثير الوطنية، الإقليمية والدولية، بجانب تصنيفها الأخير في الصنف ج.

الشكر الجزيل موصول في هذا المقام لإدارة المجلة ورئاسة التحرير فيها وللجنة العلمية ولأساتذة والباحثين الذين ألفوا مقالات هذا العدد، على كل الجهود المبذولة لإخراجه وإنهائه بشكل عادي و دوري، متمنيا لجميع مكونات الأسرة الجامعية بالتوفيق والنجاح.

كلمة هيئة تحرير المجلة

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على أشرف المرسلين وبعد:



مدير المجلة وعميد الكلية:
أ. د. زواقري الطاهر

يأتي صدور العدد السادس عشر من مجلة الحقوق والعلوم السياسية بجامعة عباس لغرور خنشلة، مع استمرار آثار جائحة كورونا كوفيد19، بحصدها لأرواح العديد من الأساتذة الأفاضل في مختلف الجامعات الوطنية؛ وكان من ضمن هؤلاء زميلنا وأستاذنا العيد سعادنة رحمه الله، العضو المؤسس للمجلة والخبير المراجع فيها، فقد كان لنا سندا وعونا في هيئة التحرير سيما ما تعلق بالترجمة إلى اللغة الفرنسية، فنسأل الله العلي القدير أن يرحمه برحمته الواسعة وسائر من قضى في هذه الجائحة. وبالرغم تأثير الوضع على سيرورة النشر بالمجلة إلا أن إصرار وعزم فريق عمل المجلة مكن من الحفاظ على صدور العدد في الآجال الدورية المنتظمة.

وهذا العدد يحوي بين دفتيه مقالات قيمة متنوعة عالجت العديد من المواضيع ذات الصلة بمجال النشر في المجلة سواء في ميدان الحقوق بمختلف تخصصاته سيما المقالات لتي عالجت موضوع الساعة ويتعلق الأمر بموضوعي: -سلطات الضبط الإداري الصحي للوالي بين تقييد الحريات و الحفاظ على مبدأ المشروعية في ظل الظرف الصحي الاستثنائي كوفيد 19، وكذا: الممارسة الحقوقية للمهاجرين واللاجئين في ظل جائحة كوفيد 19، هذا بالإضافة لمواضيع في ميدان العلوم السياسية عالجت مستجدات مهمة في مجال الدبلوماسية والعلاقات الدولية، دون أن نغفل المقالات في مواضيع ذات الصلة بالميادين الأساسية للنشر في المجلة.



رئيس تحرير المجلة:
أ. د. محمد بوكهاماش

لا يسعنا في الأخير إلا أن نجدد شكرنا الجزيل لكافة فريق عمل المجلة من هيئة التحرير الدولية وكافة المراجعين من داخل الوطن وخارجه على ما بذلوه من مجهودات في سبيل ترقية المجلة، والتي كان من بين ثمارها ارتقاء وتصنيفها في الصنف ©.

موعدنا يتجدد بحول الله في الأيام القليلة المقبلة بفتح مجال استقبال المقالات المرشحة للنشر في العدد السابع عشر.

فهرس الجلد : 08 – العدد : 02
العدد التسلطى : (16)

الموضوع رقم الصفحة

- أثر الاجتهاد القضائي على حركة التشريع 29 - 15
عبد القادر حويه
جامعة الوادي
- منصب رئيس الجمهورية في الجزائر وفقا للتعديل الدستوري 2020 44-30
سبسي محمد
زواقري الطاهر
جامعة عباس لغرور خنشلة
جامعة عباس لغرور خنشلة
- استراتيجيات الهيمنة الدولية تجاه المنطقة العربية 66-45
حازم حمد موسى الجنابي
جامعة الموصل - العراق
- دور المشرع الجزائري في تفعيل الإدارة الإلكترونية 85-67
بن مبارك ماية
بو الزيت ندى
جامعة عباس لغرور خنشلة
جامعة الاخوة منتوري -قسنطينة 1
- عدالة التعويض ضمانات لنزع الملكية العقارية الخاصة للمنفعة العامة في القانون الجزائري 101-86
علال قاشي
عبد الحليم بوشكيوه
جامعة البليدة 2 - علي لونيبي
جامعة محمد الصديق بن يحيى - جيجل
- مكانة مبدأ المواجهة في تحقيق مقتضيات المحاكمة النزيهة ودور القاضي في تطبيقه 121-102
بن اعراب محمد
بن ستيرة اليمين
جامعة سطيف2
جامعة سطيف2
- النظام القانوني لرخصة الهدم دراسة مقارنة في التشريعين الجزائري و التونسي 135-122
عيسى مهزول
جامعة عباس لغرور خنشلة
- الالتزام بإعلام المستهلك الإلكتروني في التشريع الجزائري 149-136
خلاف فاتح
جامعة محمد الصديق بن يحيى-جيجل
- دور هيئة الأمم المتحدة في إنفاذ القانون الدولي الانساني 166-150
توفيق عطاء الله
جامعة عباس لغرور خنشلة
- موقف المنظمات غير الحكومية من الضمانات الدبلوماسية ضد التعذيب 180-167
دراجة وردة
بوالديار حسني
جامعة باجي مختار عنابة
جامعة باجي مختار عنابة

193-181	أهمية تكنولوجيا المعلومات والاتصال في تطبيق إدارة المعرفة.....	قابوش محمد عجالي دلال	جامعة عباس لغرور خنشلة جامعة عباس لغرور خنشلة
211-194	الحماية الدولية لضحايا جرائم الاتجار بالبشر.....	فتيحة خالدي	جامعة اكلي محند اولحاج-البويرة-
225 -212	المدرسة الإنجليزية: الصوت المنسي في العلاقات الدولية.....	محمد الطاهر عديلة	جامعة محمد بوضياف، المسيلة
240-226	هيئات مكافحة الفساد و الوقاية منه في التشريع الجزائري.....	عبد الغاني بوجوراف	جامعة عباس لغرور خنشلة
255-241	الإنسان والبيئة جدلية الصراع والتكيف من المنظور الأخلاقي.....	بوحريرة العربي بولالوة ياسين	المدرسة الوطنية العليا للعلوم السياسية. الجزائر 3 المدرسة الوطنية العليا للعلوم السياسية. الجزائر 3
266-256	واقع ومستقبل التجارة الالكترونية في الجزائر.....	لعرابوي نصير رحموني فاتح النور	جامعة محمد لمين دباغين سطيف2 جامعة المسيلة
280-267	صلاحيات أعوان قمع الغش على ضوء القانون رقم 09- 03 المتعلق بحماية المستهلك و قمع الغش والمرسوم التنفيذي رقم 90-39 المتعلق برقابة الجودة و قمع الغش.....	كهيبة قونان	جامعة مولود معمري، تيزي وزو
298-281	الجهود الدولية والوطنية في مكافحة جريمة الفساد	خلاف بدر الدين	جامعة عباس لغرور – خنشلة –
314-299	البلدان العربية بين استئراء الفساد وأزمة الديمقراطية.....	ليلي مداني راضية أونيس	جامعة أمحمد بوقرة بومرداس جامعة أمحمد بوقرة بومرداس
330-315	المركز القانوني للأقليات في القانون الدولي العام- مسلمي بورما نموذجا-	مريم عثمان	جامعة عباس لغرور –خنشلة-
348-331	السياسة الجنائية في مواجهة الإعتداءات الماسة بالمقدسات الإسلامية في التشريع الجزائري	فرحي ربيعة	جامعة تبسة

- 364-349 مبدأ حسن النية كآلية للتأمين على مسؤولية الناقل البري الدولي للبضائع
مرسلي عبلة
جامعة أبوبكر بلقايد - تلمسان
زروال معزوزة
جامعة أبوبكر بلقايد - تلمسان
- 378-365 دور التكنولوجيا في إدارة واستثمار أموال الوقف - تجارب دولية-
مراد كواشي
جامعة عباس لغرور - خنشلة
- 394-379 التنظيم القانوني للمصنفات الموسيقية في القانون الجزائري
بن عياد جليلة
جامعة امحمد بوقرة بومرداس- الجزائر
- 407-395 آليات حماية الطفل الجانح (دراسة في قانون حماية الطفل الجزائري القانون رقم 12/15)
دمان ذبيح عماد
جامعة عباس لغرور خنشلة
جبايلي صبرينة
جامعة عباس لغرور خنشلة
- 424-408 حوكمة الصفقات العمومية الالكترونية في التشريع الجزائري -المرسوم الرئاسي 247/15-
سمش الدين لعتروس
جامعة سطيف2
نرجس صفو
جامعة سطيف2
- 436-425 في ظل العولمة: إعادة اكتشاف الحدود بين نزعة التعاون الاقتصادي والهاجس الأمني
عتامنة رشيد
جامعة محمد الصديق بن يحيى-جيجل
زويوش حسام الدين
جامعة محمد الصديق بن يحيى - جيجل
- 452-437 المستجد في مجال آلية تحريك الرقابة على دستورية القوانين على ضوء الإصلاحات الدستورية الجزائرية لسنة 2020.
سميرة عتوته
جامعة برج بوعريش
جميلة دوار
جامعة برج بوعريش
- 467-453 مشاركة الجمعيات الجزائرية في تجسيد المدينة الخضراء تحقيقا للعمران المستدام
بغورة رمضان
جامعة العربي بن مهيدي ، أم البواقي
بوقندورة عبد الحفيظ
جامعة العربي بن مهيدي ، أم البواقي
- 482-468 التعويض عن انتهاكات حقوق الإنسان في إطار الاتفاقية الأوروبية لحقوق الإنسان.....
رمضان مسيكة
جامعة محمد أمين دباغين سطيف2-
- 500-483 الثورة ومبدأ الوحدة الترابية للجزائر (1962-1954).....
صالح كليل
جامعة عباس لغرور خنشلة
عيسى ليتيم
جامعة عباس لغرور خنشلة

519-501	العقوبات الجديدة لجريمة إختطاف الأشخاص وفق القانون 15/20 (قانون الوقاية من جرائم إختطاف الأشخاص و مكافحتها)	العالية نوال	جامعة العربي التبسي-تبسة-
537-520	المسؤولية الإدارية عن الأضرار البيئية	زوليخة عطاء الله	جامعة سطيف2
		رؤوف بوسعدية	جامعة سطيف2
551-538	خاصية التفاوض في عقد نقل التكنولوجيا	بريش ريمة	جامعة برج بوعريج
569-552	مبادئ ريادة الأعمال وحوكمة المؤسسات العمومية الاقتصادية في الجزائر	ليلى بوكحيل	جامعة باجي مختار عنابة
584-570	منازعات عقد الامتياز والطرق البديلة لحلها تحت ظل قانون الإجراءات المدنية والإدارية	قدادرة فوزية	جامعة أحمد دراية -أدرار-
600-585	المسؤولية المهنية في نشاط الترقية العقارية	بوداود نشيدة	جامعة بن يوسف بن خده الجزائر1
616-601	الممارسة الحقوقية للمهاجرين واللاجئين في ظل جائحة كوفيد 19	مارية زبيري	جامعة عباس لغرور- خنشلة -
626-617	الأمن الإنساني كمقاربة أمنية أممية بديلة لاحتواء التهديدات الأمنية في منطقة الساحل الإفريقي	عمار بالة	جامعة عباس لغرور- خنشلة-
641-627	تأثير الأزمة الكردية على الامن الهوياتي في تركيا	زينب إيكن	جامعة عباس لغرور خنشلة
		سميرة نصري	جامعة عباس لغرور خنشلة
653-642	التراث الثقافي التقليدي والمعارف التقليدية " المفهوم و المقاربة القانونية"	بلقاسمي كهيينة	كلية الحقوق، جامعة الجزائر01
670-654	الحق في الإعلام في المجال الصحي	نون علي	جامعة وهران 2 محمد بن أحمد
		بلعموري نادية	جامعة وهران 2 محمد بن أحمد
684-671	المصالحة الجمركية كآلية لفض النزاع الجمركي	خلالفة منال	جامعة يوسف بن خدة
		بن عيشة عبد الحميد	جامعة يوسف بن خدة

سلطات الضبط الإداري الصحي للوالي بين تقييد الحريات و الحفاظ على مبدأ المشروعية في ظل
الظرف الصحي الاستثنائي كوفيد 19.....697-685
ليطوش دليلة
جامعة الإخوة منتوري-قسنطينة1-

imigration algérienne au Québec : fuite des cerveaux ou immigration sélective?698-711
Merzouk Dahmoun
Université de Sherbrooke

Le droit de la concurrence dans le contexte de l'économie numérique712-725
DJELLAL Messad épouse
Université Mouloud Maammeri
MAHTOUT
de Tizi-Ouzou

واقع و مستقبل التجارة الالكترونية في الجزائر

The reality and prospects of electronic commerce in Algeria

رحموني فاتح النور

لعرباوي نصير *

جامعة المسيلة

جامعة محمد لمين دباغين سطيف 2

fathi_rahmoun@yahoo.fr

nacir_larb@yahoo.fr

تاريخ القبول: 2021/06/06

تاريخ المراجعة: 2021/06/01

تاريخ الإيداع: 2020/09/10

ملخص:

يعتبر التحول نحو اقتصاد المعرفة ضرورة عالمية في عصر المعلومات والثورة التكنولوجية، فقد أصبح اليوم رهانا أساسيا للتطور والمنافسة في السوق العالمية، وتعتبر التجارة الالكترونية الآلية الوحيدة لتحقيق ذلك بناء على القدرة في التحكم بتكنولوجيا المعلومات والاتصالات، ومنه أصبح تطوير التجارة الالكترونية من أولويات الدول في العالم، حيث حققت الدول المتقدمة تطورا سريعا ونتائج فعالة انعكست على مختلف جوانب الحياة الأخرى، غير أن واقع التجارة الالكترونية في الجزائر لا يزال متخلفا ويتطور بشكل بطيء جدا، ويعود ذلك بالأساس إلى مجموعة من العوائق والإرهاصات التي ترهن مستقبله، وذلك في جميع المجالات سواء في الجانب القانوني والتشريعي، أو في الجانب المالي والمصرفي والإداري وكذا البنية التحتية لقطاع الاتصالات، وكذا على مستوى درجة الوعي العام للمستخدمين والكوادر البشرية للشركات والمؤسسات التجارية العمومية والخاصة.

الكلمات المفتاحية: الواقع، الآفاق، التجارة، التجارة الالكترونية، الجزائر

Abstract :

The change to knowledge economy is a world necessity in information and technology age; it becomes today a main issue to evolution and competition in the global market. The e-commerce is the unique mechanism to make all of it according to the ability to control the information and communications technology, after that the development of e-commerce has become one of the world priorities. The developed countries have achieved a fast development and effective results reflected on various other aspects of life, however, the reality of e-commerce in Algeria still lagging and evolves in slow, it is due mainly to a range of obstacles and signs pinning her future, in all domains both for the underdevelopment in the legislative and legal aspects, or in financial, banking and administrative infrastructure, and the failure of the telecommunications sector, or on the level of public awareness of users and responsible of companies, public and private corporate .

Key Words : Reality; prospects; trade; e-commerce; Algeria.

(*) المؤلف المراسل.

مقدمة:

شكلت التغيرات الحديثة في نمط التفاعلات الإنسانية سمة بارزة من سمات النظام الدولي المعاصر، ويعود ذلك بالأساس للثورة التكنولوجية التي شهدتها قطاع المعلومات والاتصالات، والتي أحدثت نقلة نوعية في مجال التعاملات بين المؤسسات والأفراد ومختلف الفواعل المجتمعية، وهو ما يعبر عنه بالتجارة الإلكترونية التي انتشرت بوتيرة متسارعة في العقود الأخيرة، مما جعلها منافسا كبيرا لوسائل التعامل والتجارة التقليدية الأخرى، خاصة في الدول المتقدمة كأوروبا وأمريكا وشرق آسيا، لما لها من ميزات ايجابية كبيرة، وتسعى الدول النامية اليوم لتطوير هذا النمط من التعاملات من أجل الاندماج في الاقتصاد العالمي والتفاعل ايجابيا مع أسلوب التجارة العالمي الحديث، وفي هذا الإطار تولي الجزائر أهمية بالغة لهذه المسألة، سعيا منها لتطوير قطاعي التجارة والخدمات وربطهما بالتجارة الدولية، غير أن بعض العوائق والإرهاصات تبقى حاجزا أمام هذه الجهود.

الأمر الذي جعلنا نتساءل في هذا المقال عن واقع التجارة الإلكترونية في الجزائر وأهم ميزات، وكذا الرهانات التي تواجهها في ظل التطورات العلمية والتكنولوجية الجديدة، وعلى هذا الأساس تمحورت إشكالية دراستنا في السؤال الرئيسي التالي:

— ما واقع التجارة الإلكترونية الجزائرية في ظل التطورات العلمية والتكنولوجية الحديثة وماهي أهم رهاناتها وأفاقها؟

ولمناقشة هذه الإشكالية والإجابة عليها ارتأت الدراسة التطرق للعناصر التالية:

- 1- التجارة الإلكترونية وأهم خصائصها .
- 2- واقع التجارة الإلكترونية في الجزائر.
- 3- عوائق التجارة الإلكترونية في الجزائر.
- 4- آفاق التجارة الإلكترونية بالجزائر في ظل التطورات العلمية والتكنولوجية الحديثة .

أولا: التجارة الإلكترونية وخصائصها:

1- تكنولوجيا المعلومات والاتصالات: تعتبر تكنولوجيا المعلومات والاتصالات أساس قيام التجارة الإلكترونية، فمن غير الممكن وجود نشاط تجاري إلكتروني في ظل غياب استخدام التقنية في مجال المعلومات والاتصالات، فتكنولوجيا المعلومات والاتصالات أصبحت من أهم ضرورات الحياة المعاصرة ومن أبرزها في الجانب الاقتصادي والتجاري، وتعرف بأنها: "جميع أنواع التكنولوجيا المستخدمة في تشغيل ونقل وتخزين المعلومات في شكل إلكتروني، وتشمل تكنولوجيات الحاسبة الآلية ووسائل الاتصال وشبكات الربط وأجهزة الفاكس وغيرها من المعدات التي تستخدم بشدة في الاتصالات".⁽¹⁾ ومن بين أهم تلك الوسائل الهاتف والفاكس والتلكس، والتبادل الإلكتروني

⁽¹⁾ سمية ديمش، "التجارة الإلكترونية حتميتها وواقعها في الجزائر"، رسالة ماجستير في العلوم الاقتصادية، جامعة منتوري - قسنطينة 2011/2010، ص04.

للبانات، والانترنت والاكسترانت (هي شبكة تربط الشركات مع شركاء العمل الخارجيين كالموردين ومندوبي المبيعات وغيرها.

2- الانترنت : لا يمكن الحديث عن تجارة الكترونية دون وجود لشبكة انترنت، فهي أيضا الوسيلة الأساسية لقيام نشاط التجارة الالكترونية، وهي من المصطلحات الحديثة التي ظهرت في عالم تكنولوجيا شبكات الكمبيوتر حيث ظهرت شبكة الانترنت العالمية سنة 1989.⁽¹⁾ وهي كلمة انجليزية مختزلة لعبارة " Interconnexion Network " وتعني ربط أكثر من شيئين في شبكة، تعرف الانترنت بأنها شبكة الشبكات، وهي عبارة عن شبكة اتصال عالمية تربط عدة آلاف من الشبكات الفرعية وملايين أجهزة الكمبيوتر المختلفة الأنواع والأحجام في العالم.⁽²⁾ وهي مرتبطة ببعضها عبر خطوط اتصال هاتفية أو خطوط اتصال عبر الأقمار الصناعية، وبدأ استعمالها في بداية السبعينات في جامعات الولايات المتحدة الأمريكية.⁽³⁾ ثم انتشرت مع نهاية الثمانينات وبداية التسعينات إلى العالم. ويعتبر البريد الالكتروني التطبيق الأكثر استخداما على شبكة الانترنت، حيث يمثل 85 % من إجمالي حركة المرور عبر الانترنت، فهو الوسيلة الأكثر شيوعا لفترة طويلة في إرسال واستقبال الرسائل الالكترونية، ويتطلب أن يكون للمرسل والمستقبل عنوان بريد الكتروني.⁽⁴⁾

3- التجارة الالكترونية: ترتبط التجارة الالكترونية بالاقتصاد الرقمي Digital Economy نظرا لارتباطه أساسا بأجهزة الاتصالات، وقطاع خدمات الاتصالات، والقطاعات المنتجة القائمة على تقنية المعلومات، وهو ما تعتمد عليه التجارة الالكترونية أيضا فهي تتحرك في نفس المجال، وإذا كانت التجارة تعني تبادل وتداول السلع والخدمات وفق نظام وقواعد محددة، فإن الالكترونية تعني استخدام تكنولوجيا الاتصالات الحديثة مثل شبكة الانترنت في هذه التجارة.⁽⁵⁾ لذا فإن التجارة الالكترونية تعرف بأنها: "ممارسة تجارة السلع والخدمات بمساعدة أدوات الاتصال وغيرها من الوسائل ذات العلاقة بالاتصالات".⁽⁶⁾ وعرفتها منظمة التجارة العالمية بأنها: "مجموعة متكاملة من عقد وتأسيس الروابط التجارية وتوزيع وتسويق وبيع المنتجات بصورة الكترونية".⁽⁷⁾ وهي استخدام مكثف لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات الممثلة في أجهزة الحاسوب ووسائل الاتصال الحديثة للقيام بمختلف الأعمال

⁽¹⁾ توفيق عباس عبد عون المسعودي، "التجارة الالكترونية العربية ومسار التطور والموقع في الاقتصاد العالمي"، المجلة العراقية للعلوم الاقتصادية، البصرة، مجلد 02، عدد 05، 2004، ص 36.

⁽²⁾ بشير عباس العلاق، سعد غالب ياسين، التجارة الالكترونية، الأردن: دار المناهج للنشر والتوزيع، 2004، ص 98.

⁽³⁾ عبد المالك ردمان الدناني، الوظيفة الإعلامية لشبكة الإنترنت، بيروت: دار الراتب الجامعي للنشر، ط 1، 2001، ص 44.

⁽⁴⁾ هارون بقول، جمال بوزيان رحمان، "الانترنت التحتية للتجارة الالكترونية"، مداخلة مقدمة في الملتقى العلمي الرابع حول عصر نظام الدفع في البنوك الجزائرية وإشكالية التجارة الالكترونية في الجزائر، بالمركز الجامعي خميس مليانة، الفترة 27/26 أفريل 2001، ص 04.

⁽⁵⁾ صدام محمد محمود الحياي وأخرون، "أثر التجارة الالكترونية على جودة المعلومات المحاسبية"، مجلة تركزت للعلوم الإدارية والاقتصادية، مجلد 02، عدد 03، 2006، ص 138.

عابد بن عابد العبدلي، التجارة الالكترونية في الدول الإسلامية (الواقع - التحديات - الآمال)، مداخلة في المؤتمر العالمي الثالث للاقتصاد الاسلامي، أم القرى، مكة المكرمة، 2005، ص 06.⁽⁶⁾

⁽⁷⁾ سامرة نعمة كامل الثامر، "مفهوم التجارة الالكترونية ومزاياها على المجتمع العربي"، مجلة القادسية للعلوم الإدارية والاقتصادية، مجلد 10، عدد 02، 2008، ص 94.

التجارية والخدماتية ، وتعتمد على إجراء مبادلات تجارية أو إيصال معلومات أو خدمات أو منتجات عبر خطوط الهاتف أو شبكات الانترنت أو أي وسائل أخرى تعتمد على التقنية.⁽¹⁾

التعاملات التجارية الإلكترونية قد تتجسد بين مؤسسات خدمات أو شركات اقتصادية صناعية وتجارية، كما قد تكون بين المؤسسات التجارية والأفراد الذين يمثلون طبقة المستهلكين، كما قد تكون بين المؤسسات الحكومية أو بين الحكومة ومواطنيها فيما يعرف بالحكومة الإلكترونية Electronic Government.⁽²⁾

4- خصائص التجارة الإلكترونية: للتجارة الإلكترونية عديد الخصائص الإيجابية التي تجعلها أفضل بكثير من التجارة التقليدية، ومن أهمها:

- عالمية التجارة الإلكترونية فهي نشاط تجاري يقدم السلع والخدمات على الإنترنت دون الانتقال من مكان إلى آخر، فهي لا تعترف بالحدود الجغرافية.⁽³⁾
 - تساهم في تخفيض التكلفة وتلبية خيارات الزبون بيسر وبسهولة.
 - تتميز بانخفاض الأسعار وسرعة وسهولة الدخول إلى الأسواق العالمية والتسوق واقتناء المنتجات.
 - تتيح تعدد الخيارات أمام المستهلك.
 - غياب التعامل الورقي في المعاملات التجارية الإلكترونية حيث يمكن إبرام أي عملية تجارية بداية من التفاوض على السلعة وصولاً إلى التعاقد ودفع قيمتها المالية إلكترونياً.⁽⁴⁾
 - تسهل وتسرع عملية تبادل المعلومات بين المستهلكين.
 - إمكانية عدم الكشف على الهوية الحقيقية للمتعاملين لأن التجارة الإلكترونية تتم بين متعاملين في زمان ومكان مختلفين مما قد يخلق مشكلات بين المتعاملين كغياب المعلومات الكافية عن بعضهم البعض،⁽⁵⁾ وهنا يمكن التنويه إلى أن هذه الخاصية تعتبر سلبية بالنسبة للتجارة الإلكترونية إلى غاية أن توجد آليات لحماية المتعاملين في ذلك .
- وهو ما جعل التجارة الإلكترونية في تطور وانتشار سريع جداً مقابل تراجع واضح لوسائل وطرق التجارة التقليدية في العقدين الأخيرين، فانتشرت وسائل التجارة الإلكترونية المتنوعة مثل البطاقات البنكية وبطاقات الدفع والبطاقات الائتمانية وبطاقات الصرف الشهري والنقود الإلكترونية وغيرها.

ثانياً: واقع التجارة الإلكترونية في الجزائر:

1. استخدام الانترنت والبنية التحتية: يعتبر وجود وتطور شبكة الانترنت الوسيلة الأساسية لنجاح التجارة الإلكترونية، لذا حاولت الجزائر ولوج هذا العالم سنة 1993 من خلال إنشاء شبكة وطنية وربطها بالشبكات الدولية

⁽¹⁾ أحمد بن عيشاوي، أثر تطبيق الحكومة الإلكترونية (G.E) على مؤسسات الأعمال، مجلة الباحث، 1131، العدد السابع، ص 191.

⁽²⁾ Bernd W. Wirtz, Peter Daiser, E-Government Strategy Process Instruments, 1 edition, Germany: German University of Administrative Sciences Speyer, 2015, P203.

⁽³⁾ إبراهيم العيسوي، التجارة الإلكترونية، ط1، المكتبة الأكاديمية، القاهرة مصر، 2003، ص 33.

⁽⁴⁾ خالد ممدوح إبراهيم، لوجستيات التجارة الإلكترونية، ط1، دار الفكر الجامعي، الإسكندرية، مصر، 2008، ص 152.

⁽⁵⁾ إبراهيم العيسوي، مرجع سابق، ص 34.

بواسطة مركز البحث والإعلام العلمي والتقني "CERIST" التابع لوزارة التعليم العالي والبحث العلمي، ثم تم ربط الجزائر بالشبكة العنكبوتية العالمية عن طريق إيطاليا في مارس 1994، في إطار مشروع مع منظمة اليونسكو يسمى (RINAF)، غير أن سرعة الانترنت في البداية كانت بطيئة جدا (9.6 ko) إلى غاية سنة 2008، كما أنها بقيت محتكرة من طرف الدولة لمدة طويلة، أما بعد تحريرها بواسطة القانون رقم 98-257 الذي كان عاملا في انتشارها بشكل واسع في القطاع الخاص، فقد وصلت سنة 2009 إلى الاستخدام من طرف 4.700.000 مستخدم في حين كانت سنة 1998 لا تتجاوز 6000 مستخدم.⁽¹⁾

بالرغم من ذلك لازالت الجزائر متأخرة في سرعة تدفق الانترنت واتساع نطاق انتشارها واستعمالها، فقد تطورت تكنولوجيا الاتصال العالمي إلى ما يعرف بكابلات النفاذ بواسطة الألياف البصرية أو الضوئية، من خلال كابلات ألياف بصرية مرتبطة بالاقتصاد الرقمي العالمي، فالجزائر لازالت إلى يومنا هذا تعمل على مد هذه الكوابل بين مدنها ومؤسساتها الحكومية في سعيها لمواكبة التطورات العالمية في هذا المجال السريع جدا من حيث التطور التقني المتجدد.

أما من حيث سوق خدمات الانترنت في الجزائر فتهيمن عليها مؤسسة اتصالات الجزائر الحكومية، وكل مزودي خدمة الانترنت الخواص يمارسون نشاطهم من خلال هذه المؤسسة، كما ان معظم المستخدمين للانترنت في الجزائر متصلين من خلال خدمة ADSL التي تمتلكها هذه الشركة، وهو ما يجعل الجزائر متخلفة في هذا المجال عالميا وعربيا، فلا وجود لنشاط المنافسة الحرة للقطاع الخاص في هذا الإطار.

2. الجانب التشريعي: تعتبر التشريعات القانونية الإطار التنظيمي الذي يضمن استمرار التجارة الإلكترونية ويضمن حماية حقوق الأطراف المتعاملة بها، ويحدد شكل وصفة التعاملات الإلكترونية وضوابطها والعقوبات المترتبة على انتهاكها، وبالتالي فان تطوير الجانب التشريعي مهم جدا لتطوير التجارة الإلكترونية. غير أن الجزائر رغم كل الجهود لا تزال ضعيفة في هذا الجانب، فعلى هامش افتتاح الصالون الدولي لتكنولوجيا الإعلام والاتصال في ماي 2009، أعلن وزير التجارة والاتصال الجزائريين (هاشمي جعوب، حميد بصال) عن الشروع في وضع إطار قانوني وتنظيمي يسمح بتأطير التجارة الإلكترونية ويوفر الحماية والأمن للبيانات والصفقات الإلكترونية، ويساهم في خلق مناخ من الثقة لدى المؤسسات التجارية والمتعاملين الجزائريين والأجانب.⁽²⁾

وهنا تجدر الإشارة إلى أن التجارة الإلكترونية في الجزائر كانت تفتقر للتقنين الذي تأخر في تنظيم المعاملات التجارية الإلكترونية، حتى صدور قانون التجارة الإلكترونية رقم 05/18، و ما لهذا الأخير من دور في بعث وتنظيم التجارة الإلكترونية في الجزائر، حيث جاء في المادة 06 من القانون ذاته أن التجارة الإلكترونية هي ذلك النشاط الذي يقوم بموجبه مورد إلكتروني باقتراح أو ضمان أو توفير سلع وخدمات عن بعد للمستهلك الإلكتروني عن طريق الاتصالات الإلكترونية.⁽³⁾

(1) الاتحاد الدولي للاتصالات - المؤتمر العالمي لتنمية الاتصالات لعام 2010، "الخصائص الإحصائية لمجتمع المعلومات للدول العربية لعام 2009"، على الموقع :

<http://www.itu.int> 22-07-2020.

(2) سمية ديمش، مرجع سابق ص 229.

(3) القانون رقم 05/18 المؤرخ في 10 ماي 2018 المتعلق بالتجارة الإلكترونية. الجريدة الرسمية عدد 28، 16 ماي 2018.

فالمشرع الجزائري هنا وضع أطراف المعاملات التجارية الإلكترونية ووفر الإطار القانوني والحماية اللازمة لأطرافها تماشيا مع الثورة التكنولوجية الحديثة التي غيرت من طبيعة التعاملات التجارية التقليدية من أجل عصرنة المرفق العام وتسهيل الإجراءات والخدمات للمواطنين⁽¹⁾

إلا أن هذه الأهداف لم تتحقق بعد وبقيت الجزائر متأخرة، حيث تعرف مستويات متدنية من الحماية والأمن الرقمي، وكذا تطوير قواعد متعلقة بالجريمة الإلكترونية والملكية الفكرية، فالجزائر تصنف أنها من أكبر دول العالم قرصنة للبرمجيات، وأضعفها في حماية الملكية الفكرية وبراءة الاختراع.

وفي إطار سعيها للانضمام إلى منظمة التجارة العالمية فهي مطالبة بضرورة وضع ترسانة قانونية محكمة تتلاءم مع القوانين الدولية وتملاً الفراغ القانوني، مقارنة مع بعض الدول العربية التي نجحت بشكل واضح في هذا المجال على غرار تونس، المغرب ومصر.

3. الجانب المالي والمصرفي: نجاح التجارة الإلكترونية يقوم أساسا على ضرورة تطوير القطاع المالي والمصرفي، وهو ما فرض على البنوك في الجزائر ضرورة توفير تقنيات حديثة، ووضع في الخدمة وسائل دفع إلكترونية تساعد المتعاملين والزبائن في التعاملات الإلكترونية، غير أن هذا الجانب أيضا لم يتطور بالشكل المطلوب، فرغم الاهتمام الذي أبدته البنوك والمصارف الجزائرية بالأعمال الإلكترونية ووسائل الدفع الحديثة، إلا أنها لم تتجاوز المستوى البدائي القائم على الدفع عند التسليم، ولم تصل إلى المستوى الثاني القائم على الدفع الفوري الإلكتروني.

وفي هذا الإطار انطلقت إستراتيجية التعامل ببطاقات السحب الآلي على مستوى بريد الجزائر منذ سنة 2005، في محاولة لتمكين الزبائن من شراء حاجياتهم عبر الانترنت، إلا أنها لم تتحقق إلى يومنا هذا، فهذه البطاقات لم يتم تحديثها بشكل يسمح بإجراء عمليات شراء عبر الانترنت.⁽²⁾ أما على مستوى البنوك فرغم أن معظم البنوك الجزائرية لها مواقع عبر الانترنت، مثل بنك الفلاحة والتنمية الريفية والصندوق الوطني للتوفير والاحتياط والقرض الشعبي الجزائري، غير أنها تتيح خدمات عادية لا ترقى إلى مستوى تفعيل التعاملات التجارية، ومعظم الخدمات التي تتيحها تنحصر في إمكانية الاطلاع على الرصيد للمشاركين، وطلب صك بريدي أو دفع فاتورة الهاتف النقال وغيرها من الخدمات العادية.

4. الجانب التسويقي: تجدر الإشارة إلى أن الحديث بلغة الأرقام عما حققته التجارة الإلكترونية في الجزائر غير ممكن، وذلك لعدم وجود هيئة مختصة في ذلك، لتكون مصدرا لتوفير البيانات والمؤشرات على مدى تقدم المعاملات التجارية الإلكترونية، غير أنه يمكن التأكيد على تأخر الجزائر في مجال التجارة الإلكترونية مقارنة بمعظم دول العالم وبما فيها الدول النامية، والدليل على ذلك عدم وجود دراسات و أرقام دقيقة تحدد الحجم الفعلي للتجارة الإلكترونية في الجزائر.

⁽¹⁾ موساوي رشيدة، دراجي المكي، دور الإدارة الإلكترونية في تطوير الخدمة العمومية والمرفق العام في الجزائر، دراسة لنموذجي قطاعي العدالة والداخلية والجماعات المحلية، مجلة العلوم القانونية والسياسية، مجلد 09، العدد الأول، 2017.

⁽²⁾ كريمة صراع، "واقع وأفاق التجارة الإلكترونية في الجزائر"، رسالة ماجستير في العلوم التجارية، كلية العلوم الاقتصادية جامعوهران،

وفي هذا السياق أشارت وزارة البريد وتكنولوجيا الإعلام والاتصال أن حوالي 20 % فقط من إجمالي مؤسسات الدولة الجزائرية مربوطة بشبكة الانترنت، وهي نسبة ضعيفة جدا مقارنة مع ما تمتلكه الجزائر من إمكانيات مادية وبشرية ، فاحتلالها للمراتب الأخيرة عالميا، المرتبة 139 من أصل 144 دولة.⁽¹⁾ مؤشر واضح على ضعف وتأخر ربط مؤسساتها بشبكة الانترنت.

ثالثا: معوقات التجارة الإلكترونية في الجزائر:

تجدد الإشارة هنا إلى أن التجارة الإلكترونية في الجزائر عرفت عراقيل ومعوقات ونذكر منها:

1. على مستوى البنية التحتية: تعاني الجزائر شأنها شأن عديد الدول النامية من ضعف نوعية الاتصالات ونقل المعلومات وضعف مستوى الربط الإلكتروني، وضعف شبكات الاتصالات السلكية واللاسلكية عموما، وهي من أهم التحديات التكنولوجية للدخول في الانترنت ومنه عالم التجارة الإلكترونية، وتتأخر بشكل كبير عن المعدل العالمي خصوصا فيما يخص انعدام القاعدة التكنولوجية والبنية التعليمية اللازمة، إضافة إلى ضعف مستوى الاستثمار في هذا المجال.⁽²⁾ وتعتبر تكاليف استخدام الانترنت مرتفعة في الجزائر مقارنة بدول العالم، خاصة في ظل غياب المنافسة في قطاع الاتصالات الذي تحتكره مؤسسة تابعة للدولة (اتصالات الجزائر) وهو ما يجعل نسبة واسعة من الجزائريين غير قادرين على استخدامها.

2. على مستوى الوعي: إن توفر الكوادر البشرية يعتبر أحد أهم مقومات نجاح التجارة الإلكترونية في أي بلد أو مجتمع في العالم (المختصين في مجال تقنية المعلومات وشبكات الاتصال والبرمجيات الرقمية). كما يعتبر مستوى الوعي العام في المجتمع أيضا ضروريا، حيث تلعب الثقافة والمعرفة بالتجارة الإلكترونية دورا هاما في توسيعها وتطويرها بين القطاعات الإنتاجية والمؤسسات التجارية والمؤسسات الحكومية وبين المستهلكين أيضا.⁽³⁾ وهو ما يعتبر عائقا في الجزائر نظرا لتدني مستوى الوعي والتحكم في استخدام الوسائل التكنولوجية في مجال الاتصالات، فنسبة كبيرة من الجزائريين غير قادرين على التحكم في استخدام الحاسوب وهو ما أصبح يطلق عليه الأمية المعلوماتية. إضافة إلى ضعف مستوى الإطار والكوادر البشرية في مؤسسات الدولة أو توفرها بالعدد الكافي ، فهي تفتقد للكفاءة اللازمة في هذا الجانب، فهي غير قادرة على التحكم باقتدار في مهارات البرمجة وقواعد البيانات وأنظمة التشغيل وتصميم مواقع التجارة الإلكترونية ونظم الدفع الإلكتروني وغيرها من الأنظمة والتطبيقات والبرمجيات اللازمة في عالم التجارة الإلكترونية.

3. على المستوى الإداري: فشل الاستراتيجيات المعتمدة في تطوير الإدارة الجزائرية لمسايرة التطورات التكنولوجية الحاصلة في العالم، فرغم إعلان عدة مشاريع لتطوير ورقمنة الإدارة الجزائرية إلا أنها لا تزال متخلفة جدا في ظل وجود نظام بيروقراطي متخلف، فالنظام المالي والمصرفي في الجزائر يعد الأضعف حتى مقارنة بالمغرب وتونس، كما أن المؤسسات الجزائرية حتى وإن كانت مرتبطة بشبكة الانترنت فإنها تبقى غير قادرة على تحقيق أي

⁽¹⁾ نفس المرجع، ص 164.

⁽²⁾ رشيد علام، "عوائق تطور التجارة الإلكترونية في الوطن العربي - دراسة حالة الجزائر"، رسالة ماجستير في إدارة الأعمال، الأكاديمية العربية البريطانية للتعليم العالي ببريطانيا، 2010/2009، ص 152.

⁽³⁾ المرجع نفسه، ص 152.

نجاح في المنافسة الدولية، فنجد مثلا صعوبات كبيرة في إجراءات التصدير والاستيراد مرتبطة بالتراخيص ونظام الحصص والقيود المفروضة على الواردات والصادرات وغيرها من عوائق نجاح التجارة الإلكترونية.

كما تعاني الجزائر من جهة ثانية من ضعف نظام التحصيل الضريبي والقدرة على فرض نظام الرسوم على المعاملات التجارية الإلكترونية، وهي تعتبر قاعدة أساسية لإبراز قدرة الدولة على تنظيم قطاع التجارة الإلكترونية وفرض سيطرتها عليه لحمايته من التجاوزات في المعاملات والفراغات في التشريع القانوني.

4. على المستوى القانوني: إن ضعف المنظومة التشريعية للتجارة الإلكترونية في الجزائر كان سببا في العديد من المشاكل التي تنعكس على مستقبل تطور التجارة الإلكترونية، وتتسبب في العديد من النزاعات وضياع حقوق المتعاملين سواء بالنسبة للمؤسسات أو الأفراد ويمكن تلخيصها فيما يلي:

- عدم كفاية عناصر الأمان بالنسبة لوسائل السداد.
- ارتفاع نسبة التجسس وسرقة أو تدمير المعطيات والملفات والبيانات السرية والمهمة .
- اتساع دائرة التغير والتزوير في الملفات والبيانات من خلال الاختراق وهو ما يعرف بالقرصنة الإلكترونية.
- وجود خطر فقدان الحقوق للمتعاملين نتيجة ضعف البيئة القانونية في حماية تلك الحقوق.⁽¹⁾

رابعا: آفاق التجارة الإلكترونية في الجزائر:

لحديث عن آفاق التجارة الإلكترونية في الجزائر نستعرض ثلاث سيناريوهات وهي:

1. سيناريو النجاح:

يرتبط نجاح هذا السيناريو بالعديد من التغييرات الضرورية، والتي تصب في مجملها في وضع سياسات توعية شاملة لمحاربة الأمية المعلوماتية، وكذا تحسين قطاع الاتصالات وتطوير المنظومة القانونية المرتبطة بتنظيم وحماية المعاملات التجارية، وإذا توفرت هذه الشروط سيصبح هذا السيناريو واقعا ملموسا في الجزائر بعد سنوات. ومن أجل تحقيق ذلك يجب تكثيف حملات نشر الوعي والتنوير خاصة بواسطة وسائل الإعلام، من أجل تكوين رأي عام إيجابي قابل للاندماج في مشروع التحول من التجارة التقليدية إلى التجارة الإلكترونية، وذلك من خلال التعريف بها وبطرق تطبيقها وممارستها والترويج لها بالتعريف بمزاياها المتعددة، كما يتطلب أيضا نشر التعليم والتكوين في مجال استخدام الانترنت من أجل توسيع دائرة مستخدميه.

ومن جهة أخرى يتطلب نجاح هذا السيناريو أيضا تطوير قطاع الاتصالات وتطوير البنية التحتية، من خلال إنهاء احتكاره من طرف مؤسسة اتصالات الجزائر ودعم القطاع الخاص والمنافسة الحرة لتوفير خدمات أحسن بتكلفة أقل. إضافة إلى ضرورة تطوير المنظومة التشريعية بما يتوافق والتحديات التي تطرحها التجارة الإلكترونية، لتبصر هذه المنظومة التشريعية قادرة على حماية وتأمين المعاملات الإلكترونية، وقادرة على كسب ثقة المتعاملين وطموحاتهم في قطاعي التجارة والخدمات.

⁽¹⁾ حسين الماحي، "نظرات قانونية في التجارة الإلكترونية"، مداخلة في المؤتمر العلمي حول الجوانب القانونية والأمنية للعمليات الإلكترونية.

الإمارات العربية المتحدة، المنعقد بين 28/26 افريل 2003.

2. سيناريو الإخفاق: قد يتحقق هذا السيناريو عند توفر مجموعة من الشروط التي تبدو غير مستبعدة، خاصة عند مقارنة مستوى تطور التجارة الإلكترونية في الجزائر مع تطورها في دول العالم عموما والدول العربية والإفريقية خصوصا، فهذه الأخيرة شهدت في السنوات الأخيرة قفزة نوعية في هذا الجانب، في حين لا تزال الجزائر تعاني من ضعف منظومة تشريعية، فعدم تطورها سيؤدي إلى ظهور مشاكل عديدة كضياع حقوق المتعاملين وعدم قدرتهم على استرجاعها نتيجة وجود فراغ قانوني، وهو ما يساهم في تخلي المتعاملين عن هذا النوع من التجارة نتيجة انعدام نظام التأمين والحماية لمعاملاتهم، ويضطرهم للعودة إلى التجارة التقليدية التي تعتبر أكثر أمنا، فيتسع مجال غياب الثقة في المعاملات الإلكترونية ويؤدي إلى تراجع نسبة هذه التعاملات. ومن جهة ثانية فإن تخلف النظام المالي والمصرفي في الجزائر (تخلف البنوك الجزائرية وغياب المنافسة من خلال فتح المجال للبنوك الخاصة) يساهم بدوره في تحقق سيناريو الإخفاق، حيث يتسبب باستمرار في خسارة الجزائر للمستثمرين الوطنيين والأجانب، نتيجة جموده وعدم تطوره تماشيا مع متطلبات الاستثمار في السوق العالمية التي تتميز بسهولة وسرعة انتقال رؤوس الأموال، مما يجعل هؤلاء المستثمرين يفضلون الاستثمار في دول أخرى مثل تونس والمغرب حيث تتوفر الحماية وسهولة تحويل رؤوس الأموال.

3. سيناريو استمرار الوضع القائم:

هذا السيناريو هو الأقرب للتحقيق، حيث تتميز التجارة الإلكترونية في الجزائر بمراوحة مكانها، نتيجة غياب شروط التطور وضعف جهود الدولة في تطوير قطاع الاتصالات والبنية التحتية التي تعاني ضعفا وتخلفا كبيرا إذا ما تم مقارنتها بدول العالم الأخرى، ولكنها من جهة ثانية تتطور ببطء شديد مما يلغي سيناريو الإخفاق التام، وكذلك نظرا لأهميتها البالغة وتحول العالم نحوها مما يجعلها ضرورة لا مفر منها بالنسبة للجزائر، وبالتالي فمن المتوقع أن تستمر التجارة الإلكترونية في الجزائر في مسار تطور بطيء جدا لا يلي الاحتياجات والطموحات الداخلية للمتعاملين ولا يلي أيضا رغبات المستثمرين والمتعاملين الأجانب، وهو ما يجعل الجزائر تبقى من بين أضعف الدول في سلم الترتيب في مجال تكنولوجيا الإعلام والاتصال واستخدام الانترنت ومنه التجارة الإلكترونية.

الخاتمة:

رغم الانتشار الواسع للتجارة الإلكترونية في العالم وهيمنتها على شكل التعاملات الاقتصادية والتجارية على حساب التجارة التقليدية، غير أنها ضعيفة في الجزائر، ورغم اعتمادها منذ حوالي عقدين من الزمن، إلا أنها لم ترق لمستوى تطورها في الدول العربية المجاورة، وذلك نتيجة وجود عديد المعوقات وخاصة ما تعلق منها بضعف البنى التحتية، سرعة تدفق الانترنت، ضعف مستوى الوعي والقدرة على استخدام وسائل الاتصال الحديثة لدى فئة كبيرة من الجزائريين، وكذا ضعف المنظومة القانونية والتشريعية المنظمة والمؤمنة للتعاملات التجارية الإلكترونية.

ويبقى تطورها مستقبلا مرهون بقدرة الدولة على وضع إستراتيجية ناجحة وفعالة في تطوير البنية التحتية والمنظومة القانونية وتطوير النظام المالي والمصرفي و التقليل من نسبة الأمية المعلوماتية، التي تعد لبنة أساسية لنجاح التجارة الإلكترونية.

قائمة المصادر والمراجع:

أ- القوانين والمراسيم:

- القانون رقم 05/18 المؤرخ في 10 ماي 2018 المتعلق بالتجارة الإلكترونية. الجريدة الرسمية عدد 28، 16 ماي 2018.

ب- الكتب:

- العيسوي إبراهيم ، التجارة الإلكترونية، ط1، المكتبة الأكاديمية ، القاهرة مصر، 2003 .
- (1) - العلاق بشير عباس ، سعد غالب ياسين، التجارة الإلكترونية، الأردن: دار المناهج للنشر والتوزيع، 2004 .
- الماحي حسين ، "نظرات قانونية في التجارة الإلكترونية"، مداخلة في المؤتمر العلمي حول الجوانب القانونية والأمنية للعمليات الإلكترونية، الإمارات العربية المتحدة، المنعقد بين 28/26 أفريل 2003.
- (2) - ردمان الدناني عبد المالك ، الوظيفة الإعلامية لشبكة الإنترنت، بيروت: دار الراتب الجامعي للنشر، ط1، 2001 .
- ممدوح إبراهيم خالد ، لوجستيات التجارة الإلكترونية، ط1، دار الفكر الجامعي، الإسكندرية، مصر، 2008 .

ج- المجلات:

- (3) - الحياي صدام محمد محمود وآخرون، "أثر التجارة الإلكترونية على جودة المعلومات المحاسبية"، مجلة تكريت للعلوم الإدارية والاقتصادية، مجلد 02، عدد 03، 2006 .
- (4) - بن عيشاوي أحمد، أثر تطبيق الحكومة الإلكترونية على مؤسسات الأعمال، مجلة الباحث، ، عدد 07، 2010.
- عباس توفيق ، المسعودي عبد عون ، "التجارة الإلكترونية العربية ومسار التطور والموقع في الاقتصاد العالمي"، المجلة العراقية للعلوم الاقتصادية، البصرة، مجلد 02، عدد 05، 2004.
- كامل الثامر سامرة نعمة ، "مفهوم التجارة الإلكترونية ومزاياها على المجتمع العربي"، مجلة القادسية للعلوم الإدارية والاقتصادية، مجلد 10، عدد 02، 2008 .
- موساوي رشيدة، دراجي المكي ، دور الإدارة الإلكترونية في تطوير الخدمة العمومية والمرفق العام في الجزائر، دراسة لنموذجي قطاعين العدالة والداخلية والجماعات المحلية ، مجلة العلوم القانونية والسياسية، مجلد 09، العدد الأول، 2017.

د- الرسائل الجامعية:

- (5) - ديمش سمية ، "التجارة الإلكترونية حتميتها وواقعها في الجزائر"، رسالة ماجستير في العلوم الاقتصادية، جامعة منتوري - قسنطينة 2010/2011 .

(6) - علام رشيد ، "عوائق تطور التجارة الالكترونية في الوطن العربي – دراسة حالة الجزائر"، رسالة ماجستير في إدارة الأعمال، الأكاديمية العربية البريطانية للتعليم العالي ببريطانيا، 2010/2009 .

(7) - صراع كريمة ، "واقع وآفاق التجارة الالكترونية في الجزائر"، رسالة ماجستير في العلوم التجارية، كلية العلوم الاقتصادية جامعوهران، 2014/2013 .

(8) ه-المؤتمرات والملتقيات:

(9) - بفول هارون ، بوزيان رحمان جمال ، "الانترنت التحتية للتجارة الالكترونية"، مداخلة مقدمة في الملتقى العلمي الرابع حول عصر نظام الدفع في البنوك الجزائرية وإشكالية التجارة الالكترونية في الجزائر، بالمركز الجامعي خميس مليانة ، الفترة 27/26 أفريل 2001 .

- العبدلي عابد بن عابد ، التجارة الالكترونية في الدول الإسلامية (الواقع – التحديات – الآمال)، مداخلة في المؤتمر العالمي الثالث للاقتصاد الاسلامي، أم القرى، مكة المكرمة، 2005 .

و-المواقع الإلكترونية:

(10) - الاتحاد الدولي للاتصالات - المؤتمر العالمي لتنمية الاتصالات لعام 2010، "الخصائص الإحصائية لمجتمع المعلومات للدول العربية لعام 2009" على الموقع:

http://www.itu.int 22-07-2020. (11)

ي- المراجع بالأجنبية:

1. Bernd W. Wirtz, Peter Daiser, **E-Government Strategy Process Instruments**, edition, Germany: German University of Administrative Sciences Speyer, 2015.



UNIVERSITÉ ABBES LAGHROUR KHENCHELA

REVUE DE DROIT ET SCIENCES POLITIQUES

Revue internationale périodique arbitrée, éditée

Par l'université Abbes laghrour khenchela

— Algérie —

*Traitant des sujets juridiques, politiques, et
des spécialités s'y rattachant*

VOLUME :08 - NUMÉRO :02 - SEPTEMBER 2021

NUMÉRO DE SÉRIE : (16)



Numéro International : ISSN 2352-9806

EISSN 2588-2309

Dépôt Légal : N R :2014-3506